

بحار الأنوار

[58] قال اﻻ سبﻻنه: " أفنجل المسلمین كالمجرمین * ما لكم كيف تحكمون " (1) وقال اﻻ تعالی: " هل یتسوی الاعمی والبصیر أم هل یتسوی الظلمات والنور " (2) وقال فیمن سموهم من أئمة الکفر بأسماء أئمة الهدی ممن غصب أهل الحق ما جعله اﻻ لهم، وفیمن أعان أئمة الضلال علی ظلمهم: " إن هی إلا أسماء سمیتوها أنتم وآباؤکم ما أنزل اﻻ بها من سلطان " (3). فأخبرهم اﻻ سبﻻنه بعظیم افتراءهم علی جملة أهل الايمان بقوله تعالی: " إنما یفتري الکذب الذین لا یؤمنون بآیات اﻻ " (4) وقوله تعالی: " ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدی من اﻻ " (5) وبقوله سبﻻنه: " أفمن كان مؤمنا کمن كان فاسقا لا یتسویون " (6) وقوله تعالی: " أفمن كان علی بینة من ربه کمن هو أعمی " (7). فبین اﻻ عزوجل بین الحق والباطل فی کثیر من آیات القرآن، ولم یجعل للعباد عذرا فی مخالفة أمره بعد البينات والبرهان، ولم یترکهم فی لبس من أمرهم ولقد ركب القوم من الظلم والکفر فی اختلافهم بعد نبیهم وتفريقهم الامة، وتشتیت أمر المسلمین واعتدائهم علی أوصیاء رسول اﻻ صلی اﻻ علیه وآله بعد أن تبین لهم من الثواب علی الطاعة والعقاب علی المعصية بالمخالفة، فاتبعوا أهواءهم، وترکوا ما أمرهم اﻻ به رسوله، قال تعالی: " وما تفرق الذین اوتوا الكتاب إلا من بعدما جائتهم البينة " (8). _____ (1) القلم: 35. (2) الرعد: 16. (3) النجم: 23. (4) النحل: 105. (5) القصص: 50. (6) السجدة: 18. (7) صدر الایة فی سورة القتال: 14 ونصها " أفمن كان علی بینة من ربه کمن زین له سوء عمله واتبعوا أهوائهم " وذیله فی سورة الرعد: 19، ونصها " أفمن یعلم انما انزل الیک من ربك الحق کمن هو أعمی انما یتذكر اولوا الالباب " والظاهر أن ما بینهما سقط من النسخ. (8) البينة: 4. _____